

خواطر



زيد الشامي
Zaid.Ashami@yahoo.com

وفي عهده شهدت المناهج ثورة كبيرة استعان فيها بالخريجين اليمنيين وبالعلماء على اختلاف مذاهبهم وتوجهاتهم، وما تزال تلك المناهج علامة فارقة في تاريخنا اليمني المعاصر، سنظل نشعر بالحاجة إليها بعد أن حل الهم السياسي والحزبي محل الهم الوطني والتربوي وبعد أن فشل النظام التعليمي في المحافظة على الوحدة الوطنية، وضياها من نفوس أجيال اليوم!!

السياسة التعليمية، وقانون التعليم العام رقم (22) لسنة 1974م أهم إنجازات الأستاذ أحمد جابر، وهو القانون الذي لم يأت بعده ما يصل إلى مستواه، لأنه كان شاملاً وقابلاً للتطور، وأتى على كل مفردات العملية التعليمية، بما في ذلك بناء المعاهد العلمية على أسس وطنية سليمة، وأما السياسة التعليمية فقد وضعت رؤية مستقبلية للتعليم شملت المرتكزات التربوية والاجتماعية وأكدت على العدالة الاجتماعية ومبدأ تكافؤ الفرص، وقد ابتعد النظام التعليمي اليوم عنها كثيراً.

كان الأستاذ أحمد جابر عفيف من الذين لا يفرطون في المبادئ، وأتذكر أثناء مناقشة أسس النظام التعليمي لدولة الوحدة، أنه اعتكف عشرة أيام في عدن من أجل حرف ينص على أن النظام التعليمي يقوم (على العقيدة الإسلامية) أو (بالعقيدة) وأراد أن لا يترك مجالاً يسمح بأي انحراف مستقبلاً في التعليم.

الذين سمعوا عن أحمد جابر عفيف عرفوا صرامته، وبعد آرائه السياسية، وخلافه مع بعض خصومه لكن الإنصاف يقتضي أن نذكر بأنه أحد الذين وضعوا الأسس الوطنية والإسلامية للتعليم في اليمن، رحمه الله، وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان .. (إنا لله وإنا إليه راجعون).

من نشاط لا يتوقف، عند زيارته الميدانية يحدث دويًا فيحاول كل إداري ومعلم أن يؤدي واجبه على أكمل وجه، كان إيجابياً لا يجيد مبررات الفشل، بل يبحث عن الحلول، ويذلل الصعاب.

ولأن الأستاذ أحمد جابر، تولى وزارة التربية في مرحلة من التجاذب والصراع الأيديولوجي والسياسي، فقد كان من الطبيعي أن تختلف القوى السياسية في النظرة إليه، لكنني هنا أذكر له ثلاث مزايا أعتقد أن من الأنصاف عدم نسيانها، وكنت أقولها في حياته، وعندما بلغه ذلك اتصل بي يشكرني، ورغم أني كنت مدرساً عندما كان وزيراً، ولم تكن علاقتي به مباشرة لكنني كنت قريباً ومطلعاً على الشأن التربوي العام والخاص في ذلك الحين.

واصل الأستاذ أحمد جابر مشوار يمنة الكتب المدرسية وأسلمة المناهج، وكان يدفع الحوافز الجزئية للمؤلفين، وقد أسهمت تلك المناهج في توحيد الذهنية اليمنية بما يجمع ولا يفرق ويقرب ولا يباعد، وكانت وسيلة في خفوت النزعات الطائفية والعنصرية والمناطقية.

تربويون في رحاب الله..

توفاه الله تعالى، كنا نهابه ونحبه حين يظهر، لكننا نشعر بالأمان والاطمئنان حين نحس بوجوده زائراً أو موجهاً لنا في فصول الدراسة أو أثناء الامتحانات العامة يرسل ابتسامة مشرقة إلى قلوبنا كالأب الحنون.

تولى الأستاذ خالد المحقية الثقافية اليمنية بالقاهرة، فكان أياً لجميع الطلاب، وأخاً لكل زائر لمصر، لا يألو جهداً في خدمتهم، وقد ترك أطيب الأثر في نفوس كل من عمل معه حتى أولئك الإداريين والسائقين والفراشين في الملحقة الذين ميزوا لونه بذكورنه بالخير بعد أكثر من عشرين سنة من مغادرته.

عاني الأستاذ خالد من عدة أمراض في آخر حياته، قابلها صابراً محتسباً، وكانت الجهات الرسمية التي عمل معها الأبعد عن معاناته حتى أنه لم يحضر في جنازته أحد من قيادات التربية والتعليم.

لم يكن أستاذنا خطيباً لكنه ممن تأثر بالأستاذ عبده محمد المخلافي - رحمه الله - وظل وفياً للمبادئ والقيم التي دعا إليها، وترجمها عملاً وطنياً، ما غير ولا يبدل، وما تواتى ولا تخلص، ولم تزده المحن إلا حياء لإخوانه وقوة صلته بهم، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً، رحمه الله، وكتب أجره وحشره في المهديين.

- الثالث: أحمد جابر عفيف: وزير التربية والتعليم في سبعينيات القرن الماضي، الذي شهد التعليم في عهده نهضة غير مسبوقة، فهو أحد الذين تركوا بصمات واضحة على نظامنا التعليمي كما وكيفا، كان قوياً وصارماً، يملأ الكرسي الذي يجلس عليه، يشعر بالمسؤولية وافق من نفسه، كتلة

هناك في جنوب العاصمة على خط الستين بمقبرة الرحمة ثلاثة أجدات متجاورة ضمت ثلاثة من رجالات التعليم وافهم المنية في أيام متتابعة تعددت الأسباب والموت واحد:

- الأول: الدكتور أحمد حمزة اليمني: الأستاذ بكلية الزراعة بجامعة صنعاء وعميدها السابق، تخرج على يده أجيال يملأون الآن مواقع مختلفة، كان مثالا للعمل الدؤوب والالتزام والتواضع دائم البشر والابتسام، كثير الأمل، يدعو إلى الله بسلوكة قبل قوله، وفته في محراب العبادة، أو ساحة التعليم والتعلم، ومع ذلك يعيش هوم وطنه وأمته يسهم بالرأي والقول والعمل لا يستكف أن يكون في المقدمة أو مؤخرة الصفوف، وقد وافاه الأجل بحدث مروري، فكان موته صدمة مفاجئة لكل محبيه، رحمه الله، ورفع منزلته في عشرين.

- الثاني: الأستاذ خالد محمد سعيد: التربوي القدير الذي أفنى حياته في حقل التربية والتعليم، صاحب المبادئ والقيم النبيلة التي ظل يحملها؛ معلماً أو في كراسي القيادة التربوية، وبعد خروجه منها.

كان كثير الفعال قليل الأقوال، صوته خافت وإدارته حازمة، استطاع أن يكسب احترام كل من عرفه من محبيه ومخالفه، بل كان قاسماً مشتركاً عند الخلاف بين فرقاء السياسة، وشهدت محافظة تعز - تحت إدارته - نهضة تربوية واسعة.

بدأ رحلته التربوية من قبل الثورة اليمنية، وقد عرفته مع ثلة كريمة من خيرة المعلمين عندما كان يدرسنا الرياضيات في الثالث ابتدائي بمدرسة الثورة بتعز، ونمت علاقتي به من ذلك التاريخ حتى

خالد محمد سعيد .. خمسة عقود تربية وتعليم

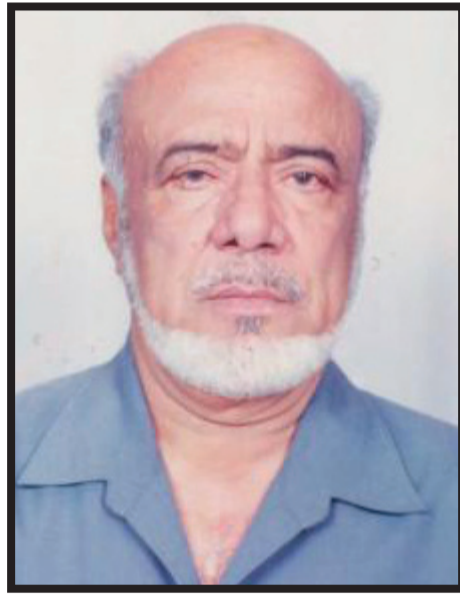
مثالاً للتربوي القدير ورجل النظام والقانون والمسؤول الحريص على رعاية الأجيال وتنشئتهم التنشئة الوطنية السليمة.

ويصف المستشار عبدالعزيز سلطان - نقيب المعلمين بتعز - الأستاذ خالد محمد سعيد برجل التربية الأول في محافظة تعز.

ويقول: لقد شأنت الأقدار أن التقى به عام 1965م أثناء توليه إدارة مدرسة الثورة الابتدائية والتي كانت تسمى قبل الثورة بالمدرسة الأحمدية حيث عملت لديه مدرساً متقاعداً لتغطية عجز المعلمين في تلك الفترة الحرجة من عمر الثورة اليمنية المباركة، ونحن لازلنا طلاباً في أول دفعة في معاهد المعلمين.

وقد وجدته هامة تربوية شامخة، قوياً في شخصيته، متواضعاً ومهذباً في تعامله مع الآخرين سواء كانوا طلاباً أو مدرسين أو أولياء أمور، وهذا انطباعي عنه في تلك الفترة، أما بعدها فقد جمعتني به ثلاثة عقود من الزمن خلال توليه العديد من المواقع الإدارية في مكتب التربية والتعليم، ومن ذلك توليد إدارة مكتب التربية بتعز للمرة الأولى عام 1975م، وفي المرة الثانية عام 1985م، وكان يمثل الأب والأخ الأكبر لكل التربويين والمعلمين، يحترم القوانين واللوائح ويرفض التجاوزات من أي شخص أو جهة كانت.

وكان الأستاذ خالد - رحمه الله - يبذل كل جهده في خدمة الآخرين سواء في وزارة التربية أو الخدمة المدنية أو المالية وهناك الكثير الذين تمت تسوية أوضاعهم وترقيتهم بمساعدته أثناء تواجده في صنعاء، ومن محاسن الصدق أننا التقينا معاً كمستشارين للأخ وزير التربية ولكن دون استشارة.



الرجل المتزن والتربوي المعتدل والإداري المحنك. وكان أبا لجميع الناس بمختلف فئاتهم وتوجهاتهم، كما كان يحظى بحب واحترام الآخرين، وله أدوار مشهودة في مصارعة ومقارعة الفساد والأفكار الهدامة والتوجهات المنحرفة، وإرساء دعائم سلوكية وأخلاقية في السلك التربوي والتعليمي بالمحافظة.

ويضيف الأستاذ سيف محمد صالح: وعندما علمنا معاً في مكتب التربية لم يكن يتصرف كما يتصرف الآخرون ولم يكن يقوم بأي ممارسة للتأثير على موظفيه بل كان

بالمحافظة، وفي العام 1975م تم تعيينه مديراً عاماً لمكتب التربية حتى عام 1978م حيث تم تعيينه ملحفاً ثقافياً لسفارة بلادنا في القاهرة حتى عام 1984م وهناك حصل على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية، وفي نهاية عام 1984م تم تعيينه مديراً عاماً للشئون المالية والإدارية بمركز البحوث والتطوير التربوي بصنعاء، ثم مساعداً لمدير عام المركز حتى عام 1989م حيث تم تعيينه للمرة الثانية مديراً عاماً لمكتب التربية والتعليم بمحافظة تعز، وفي عام 1993م عين مستشاراً لمكتب التربية ثم مستشاراً لوزير التربية والتعليم عام 1995م بدرجة نائب وزير، وبعدها اختير عضواً باللجنة العليا للمناهج ومحو الأمية وتعليم الكبار.

وفي عام 2002م منح درجة وزير بقرار من رئيس الجمهورية.

يقول عنه الشيخ هيال فرحان - أحد رفاقه درب - بأنه كان يتحلى بسمت الربوي وصفات التربوي، كان متجاوباً مع الناس ومنسجماً مع من حوله، سهلاً وليناً في تعامله ولم يكن صدامياً أو حاداً في مواقفه، يتمتع بسمعة طيبة، وقدرة على التأثير في الآخرين، وكانت له مواقف مشرقة مع الدعوة والمصلحين، قدم خدمات جليلة في حقل التربية والتعليم بتعز وترك بصمات واضحة في ضبط مسار التعليم وانتشار بمختلف مناطق محافظة تعز - رحمه الله رحمة واسعة.

وحسب الأستاذ سيف محمد صالح الشرعي - مدير عام سابق لمكتب التربية والتعليم بتعز - فإن الأستاذ خالد محمد سعيد يعد من أوائل التربويين ومن مؤسسي الصرح التعليمي بتعز.

وخلال توليه للعديد من المناصب والمهام الرسمية مثل

عبدالقوي العزاني

رحيل الأستاذ خالد محمد سعيد المقاد عن دنيانا الجمعة الماضية لم يشكل خاتمة حياة أحد أبرز التربويين في بلادنا بل فاتحة لقراءة وتصفح تاريخ وضاء لرجال أرسو مداميك التربية ووضعوا اللبنة الأولى لصرح التعليم في اليمن كله، وحملوا على عاتقهم مهمة إخراج جيل من براثن الجهل والإمامة والخرافة والكهنوت والتخلف إلى فضاءات العلم والنور والحرية والثورة.. وفقدنا القدير - رحمه الله - الذي قضى ما يزيد عن خمسة عقود في حقل التربية والتعليم يمثل أحد هؤلاء الأعلام والرواد الأوائل.

ولد عام 1939م بمديرية شرعب الروثة، وتلقى تعليمه الثانوي والجامعي بالملكة العربية السعودية، ثم عاد بعد قيام الثورة اليمنية 1962م ليعمل مدرساً في مدرسة الثورة بتعز، ثم عين عام 1965م مديراً لها، وفي عام 1968م تم تعيينه مديراً لمعهد المعلمين، وبعدها شغل منصب مساعد مدير عام مكتب التربية والتعليم

مستوصف السلامة النموذجي

خدماتنا على مدار (الساعة)

- * أسنان . * جراحة عامة .
- * جراحة وأمراض النساء والتوليد .
- * جراحة المسالك البولية .
- * رعاية أمومة وطفولة .

إشعارات
الدكتور / محمد عبد اللطيف سيف

نسعى من أجل رضاكم .. وعناية الله بمرضاكم
نسعى من أجل رضاكم .. وعناية الله بمرضاكم

تعز - وادي القاضي ت : ٢٦٢٨٠٤ فاكس : ٢٦٢٨٠٥

تغييرات مرتقبة في مصلحة خفر السواحل

، وتسعى الحكومة بالتعاون مع إحدى الدول الأوروبية إلى تنفيذ المرحلة الثانية من الرقابة الساحلية التي تمتد من منطقة شقرة في أبين إلى الشحر في حضرموت بطول 500 كم بعد أن بدأت بتنفيذ المرحلة الأولى في خليج عدن وبطول 500 كم حيث سيتم خلال العام الجاري تشغيل نظام الرقابة الساحلية

السواحل العميد على راصع وكان رئيس الجمهورية قد وجه مطلع يناير الماضي الجهات المعنية بالحكومة بتزويد مصلحة خفر السواحل بعشرة زوارق بحرية حديثة ذات الإحجام المتوسطة وكذا 300 من الكوادر المؤهلة من مدرسة تدريب الشرطة وبما يمكن المصلحة من توسيع نشاطها واستلام مينائي الحياء والمكلا

أكدت مصادر مطلعة أن قطاع خفر السواحل قد يشهد خلال الفترة القريبة تغييرات جذرية نتيجة لتزايد حالة القرصنة في المياه الاقليمية والاعتداءات المتواصلة على الصيادين اليمنيين واتساع حركة التهريب عبر السواحل اليمنية. وتوقعت هذه المصادر أن تشمل هذه التغييرات رئيس مصلحة خفر

بقالة للبيع

موقع متميز، ثلاث فتحات في

ركن، خلف جولة تونس..
والبيع لغرض السفر..

للاستفسار:
(712086518)